

# Travel Literature in the Digital Age

## أدب الرحلة في عصر الرقمنة

**Azzah Khadim Hussain**

Lecturer, PhD Scholar (Arabic Language and Literature), Department Of Arabic Language, University of The Punjab

[azzah.khadim@gmail.com](mailto:azzah.khadim@gmail.com)

**Hafiz Muhammad Saleem**

Assistant Professor, PhD Scholar(Arabic Language and Literature) Department Of Arabic Language , University of The Punjab,  
Govt. Islamia Graduate College Civil Lines, Lahore

[hafizsaleemhs91@gmail.com](mailto:hafizsaleemhs91@gmail.com)

الملخص:

التطور التاريخي لأدب الرحلات العربية متجلز بعمق في النوع التقليدي من الرحلة، والذي يعود تاريخه إلى العصور الوسطى. لم تكن هذه الرحلات روايات للرحلات فحسب ، بل كانت أيضا بمثابة وسائل للاستكشاف العلمي والثقافي والديني. في القرن التاسع عشر، خضع هذا النوع من الأدب لتحول كبير، حيث بدأ الكتاب العربي في الانخراط في الحداثة الأوروبية والتقدم التكنولوجي. ولأن نحن نعيش في عصر الثورة التقنية ، فكل يوم نشهد تقنية جديدة في جميع مجالات الحياة ، فالتكنولوجيا الرقمية الأن هي بمثابة العمود الفقري للحياة في العصر الرقمي .

أصبحت الروايات الثقافية أكثر تفاعلية ومشاركة، مكنت منصات التواصل الاجتماعي المؤلفين من التفاعل المباشر مع جماهيرهم ، مما خلق ديناميكية جديدة بين الكتاب والقراء، وأدى ظهور الأنترنت إلى تحويل الرحلات من نصوص ثابتة إلى روايات ديناميكية متعددة الوسائط ، على سبيل المثال ، تطورت رحلات الحج المعاصرة إلى "أدب متحرك" ، بما في ذلك البث المباشر ومدونات الفيديو. توفر هذه الروايات الرقمية روايات حية ، تفاعلية ، للتجارب الدينية والثقافية.

ومن ثم جاءت هذه المقالة كمحاولة بسيطة لالقاء الضوء على هذا النوع من الأدب تلبية لاحتياجات العصر المعاصر، ستناقش هذه المقالة: مفهوم مصطلح الأدب الرقمي ، المنصات التكنولوجيا ، أدب السفر العربي الرقمي، أساليب انتشار الأدب الرقمي ، أنواع وخصائص الأدب الرقمي ، أدوات وآليات الأدب الرقمي، إشراك الجمهور في أدب السفر الرقمي العربي. ومناقشة كل هذه النقاط ستساعدنا على اكتساب نظرة ثاقبة حول الإمكانيات التحويلية لهذا النوع من الأدب في العصر الرقمي ومع استمرار تطور التقنيات الرقمية، من المرجح أن يظل أدب السفر العربي مجالاً نابضاً بالحياة ومتطوراً، يتشكل من خلال المشاركة الإبداعية والنقدية للكتاب والجماهير والمنصات.

**الكلمات المفتاحية :** أدب الرحلة ، الأدب الرقمي، الرقمنة ، المنصات التكنولوجية.

**Abstract:**

*The historical development of Arabic travel literature is deeply rooted in the traditional genre of travelogue, which dates back to the middle Ages. These travelogues were not only travel narratives but also vehicles for scientific, cultural, and religious exploration. In the nineteenth century, this genre underwent a major transformation as Arab writers began to engage with European modernity and technological advancements. Now we live in an era of technological revolution, witnessing new technologies in all areas of life every day. Digital technology is now the backbone of life in the digital age.*

*Cultural narratives have become more interactive and participatory. Social media platforms have enabled authors to interact directly with their audiences, creating a new dynamic between writers and readers. The advent of the internet has transformed travelogues from static texts into dynamic, multimedia narratives. For example, contemporary pilgrimages have evolved into "mobile literature," including live*

*broadcasts and video blogs. These digital narratives provide vivid, interactive accounts of religious and cultural experiences. This article is a simple attempt to shed light on this genre of literature to meet the needs of the contemporary era.*

*This article will discuss: the concept of digital literature, technological platforms, Arabic digital travel literature, the reasons for the spread of digital literature, the types and characteristics of digital literature, the tools and mechanisms of digital literature, and audience engagement in Arabic digital travel literature. Discussing all of these points will help us gain insight into the transformative potential of this genre in the digital age. As digital technologies continue to evolve, Arabic travel literature is likely to remain a vibrant and evolving field, shaped by the creative and critical engagement of writers, audiences, and platforms.*

**Keywords:** *travel literature, digital literature, digitization, technological platforms.*

#### المقدمة:

نعيش الأن في عصر الثورة الرقمية ، وكل يوم نشهد تقنية جديدة في جميع مجالات الحياة، فالเทคโนโลยيا الرقمية الأن هي بمثابة العمود الفقري للحياة. نحن الأن نعيش في عالم الذكاء الاصطناعي بشكل لا رجعة فيه من استخدام الأجهزة الذكية إلى بناء مدن ذكية، فكان من مناسبه الظروف الزمانية والمكانية أن تؤثر الثورة الالكترونية على الأدب ايضا بشيء أنواعه. فقد ادت هذه الثورة إلى ظهور الأدب الرقمي والذي يمثل احتياجات الحياة العصرية خير تمثيل ، ومن أجل مواكبة العصر ومستجداته لم علينا الارتقاء ومسايرة هذا التطور، واذا فشلنا في السير مع هذه الثورة الرقمية، فإننا سنجد الآخرين قد سبقونا بشكل لا يمكن تداركه.<sup>(1)</sup>

فالمراة الصادقة للعصر الحاضر بشكل عام هو الإبداع وبشكل خاص الأدب، فالأديب يمثل بيته وعصره، فمن خلال أدبه نتعرف على كثير من سمات عصره وأدبه، فمثلا العصر الجاهلي بات يقدم وثائق تاريخية وثقافية لجتمعهم آنذاك ، حتى أغراض الأدب تتغير مع مرور الزمن، لتلائم احتياجات العصر والمجتمع، فكلما طرأ التطور في المجتمع فإنه يؤثر على فكر أصحابه وأشكال تعبيرهم للحياة والعالم. ومن هذه النقطة يمكننا أن نقول بأن الأدب في عصر الذكاء الاصطناعي والرقمي سيظل مواكبا ومحاكيا لاحتياجاته، ومن أحد الأمثله على أدب الرحلات الرقمي هي: رحلة ابن بطوطه إلى دب المحرس، للمؤلف محمد سنانله، حيث أنها تعد أول قصة عربية رقمية في العالم.<sup>(2)</sup>

#### أهداف الدراسة وأهميتها:

أدب الرحلات الرقمي صنف جديد من الأدب فرضته مستجدات العصر المعلوماتي له طابعه الجديد، وبعد مصدره أديبا وجغرافيا وتاريخيا ، وبالتالي يتطلب العديد من الدراسات الحديثة التي تظهر متطلباته وخصائصه. ومن هنا جاءت هذه الدراسة ملبيه لهذا النوع من الأدب مبينه خصائصه وسماته.

#### الدراسات السابقة للموضوع:

- أولا: النص المترابط / النص الالكتروني / الفضاء الشبكي، سعيد يقطين، النادي الأدبي بالرياض، دار المنظومة، العدد 3، 2007 م .  
 ثانيا: القراءة الرقمية، تجربة في الأدب والثقافة والحياة، زهور كرام، اتحاد كتاب المغرب، دار المنظومة، 2010 م.<sup>(1)</sup>

(1) د. سعيد يقطين ، الرواية العربية من التراث إلى العصر ، ص 171 .

(2) شكري عزيز ماضي ، في نظرية الأدب ، ص 99.

1) زهور كرام ، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، ص 17 .

2) سعاد ثروت، اللسانيات التواصلية وأدب الرحلات الرقمية ، مجلة كلية الآداب، جامعة بور سعيد، ع 19.

3) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة ، ص 16 .

ثالثاً: تفاعلية الأدب العربي في المجتمع الشبكي، ليلي عبد، محمد شibli، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 34 ، 2019 م. وقد اتبعت مناهج مختلفة في الدراسات كالمنهج التحليلي والمصفي والاستباطي.<sup>(1)</sup>

**مصطلحات البحث :**

**الأدب الرقمي أدب الرحلات الرقمي :**

**الأدب:**

لغة: من المأدبة وللأدبة، وسي أي أدباً لأنه يأدب الناس وأصل الأدب الدعاء، وفي المعجم الوسيط الأدب هو: رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي، وكل ما أنتجه العقل الإنساني من علوم المعرفة، وتطلق الأدب على الأدب بالمعنى الخاص حديثاً.<sup>(3)</sup>

**الأدب اصطلاحاً:** اختللت التعريفات للأدب باختلاف العصور والمدارس الأدبية والنحوية، فالآدب هو كل ما يتجه العقل والشعور، وهو أيضاً الكلام الإنثائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والمستمعين، سواء كان شعراً أو نثراً.<sup>(2)</sup>  
 ويعرف الدكتور سعيد يقطين الأدب: بأنه نص له خصوصياته ومميزاته، ويعطي الفرصة للتعبير عن المجتمع والتاريخ .

**الرقمي:**

لغة: من الرقم والتقييم ،تعجم الكتاب ورقم الكتاب، أي أعمجه وبيئه.<sup>(3)</sup>

**اصطلاحاً:** تقنية حديثة يتم عن طريقها تدوين وتخزين المعلومات في الحاسوب الآلي، ومن ثم يمكن استعراض هذه المعلومات متى ما أراد أو متى ما دعت الحاجة إليه.<sup>(4)</sup>

**الأدب الرقمي** ويسمى أيضاً الأدب الإلكتروني الأدب الترابطي وقد تعددت تعريفاته ، فعند فيليب : هو كل نص شعرى أو سردي وظف فيه الجهاز الإلكتروني كوسيل يسمى أدباً رقمياً ، ورغم تعدد هذه التعريفات فإن جميعها اتفقت على أن الأدب الرقمي هو : أدب استخدم في كتابته أحد وسائل التقنية الحديثة، بالإضافة إلى استخدام خدمات إضافية كالصورة والفيديو.<sup>(5)</sup>

فالآدب الرقمي ليس مجرد تغيير للوسيل من ورقى إلى الحاسوب الآلي أو الشبكة العنكبوتية، فالآدب الإلكتروني هو مزيج كل من هذه الممارسات كالشعر أو الخيال أو النص أو الألعاب وليس مجرد وسيط، ففي العصر الحديث وكتب الأدب مع التكنولوجيا في صورة لا يمكن فصل الكلمة عن الصورة والصوت أو الفيديو.<sup>(6)</sup>

ففي العالم العربي من أشهر المؤسسات المهمة به هو موقع اتحاد كتاب الإنترنت العرب ، وما دمنا نعرف الأدب الرقمي، فلا بد من الحديث عن النص الرقمي الذي هو عبارة : عن عقد من المعلومات في شكل وثيقة الكترونية متصلة ومتداولة مع بعضها البعض.

**أدب الرحلات:**

(1) سعيد يقطين ، الأدب والمؤسسة والسلطة ، ص 129 .

(2) د. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ص 31

(3) سومية معمرى ، الأدب الرقمي بين المفهوم والتأسيس مقاربة في تقنيات السرد الرقمي ، ص 2.

(4) فيليب بوطرز ، الوسيط في فن الوسائط المتعددة هو: هو اداة التواصل المستخدمة في نقل المعلومة وجعلها مرئية كما يتاح تكوئها وتحولها ، الميديا: وثيقة تبني بنظام سينمائي خاص ينظر / ما الأدب الرقمي ؟ ، ص 113 ، 114 .

(5) جوزيف الطبي ، نحو شبكة الوب الأدبية الدلالية: تحديد اتجاه لدليل منظمة الأدب الإلكتروني .

الرحلة لغة:

من الترحال والارتحال ،الانتقال والرحلة.

**اصطلاحاً:** يختلف مصطلح الرحلة عن أدب الرحلة، فالرحلة نشاط بشري يقوم الإنسان من خلاله مخالطة مجتمعات وثقافات مختلفة، يقوم الإنسان من خلاله جمع العديد من المعلومات المهمة التاريخية والجغرافية وغيرهم، بينما أدب الرحلة فهو نوع أدبي يمتاز بذكر رحلات المؤلف لبلاد مختلفة، يقوم فيها بذكر تجاربه من خلال مخالطة مجتمعات مختلفة، فيصف ثقافات تلك الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم ووصف المناظر الخلابة بشكل دقيق، ويسرد فيه الأديب أحوال ومراحل رحلته من جوانب مختلفة ، وفق طبيعة وأهداف الرحلة التي يقصدها سواء دينية أو سياسية أو بغرض طلب العلم.

فتتطرق أدب الرحلة على محورين أحدهما: الرحلة باعتبارها وصف للواقع ، الرحلة كتمثيل لإطار هذا الواقع، بذكر نص أو سياق ، سرد قصة واقعية أو خيالية مع نص أدبي حكى، وهذا يمتنع الواقع الوصفي مع الأدب، مما يجعل أدب الرحلات أدباً معتقداً ، فأدب الرحلة أدب ممتنع مع أصناف الأدب الأخرى من قصة أو رواية أو سيرة ذاتية ، فالسفر والتراحل والارتحال من العناصر الأساسية لأي رواية، فتنتقل الأحداث من مكان آخر وفق الأحداث وتقنيات السرد ، وإضافه إلى ما سبق فإن موضوع أدب الرحلة لا يمكن أن يخلو من السفر والراوي أو القاص يعبر عن تجارب سفره بذاته، مما يجعله مماثلاً لأدب السيرة الذاتية إلا أنكما يختلفان في عنصر السفر والارتحال.<sup>(1)</sup>

**داعي الرحله:**

حيث الإسلام على السفر والتراحل لأسباب مختلفة منها:

التأمل في قدرة الله عز وجل وأخذ العبرة من آثار الأمم البائدة، فوردت في القرآن عدة آيات تحدث على ذلك منها: قوله تعالى: (فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَبِّدِينَ) <sup>(2)</sup> وقوله تعالى: (فُلُّ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأُ الْخُلُقُ) <sup>(3)</sup>

**ولا- داعي دينية:**

مثل: زيارة الأماكن المقدسة ، تلبية النداء الرحمن، وطلب التوبة والمغفرة.

**ثانيا-أسباب تعليمية:**

حيث قام العديد من الناس برحلات لطلب العلم مثل: الطب والفقه والهندسة ، ومن أبرز الأمثلة على ذلك تلك الرحلات التي قام بها العلماء والفقهاء لجمع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**ثالثا-أسباب سياسية:**

حيث إن الملوك والأمراء يرسلون الوفود لتوطيد العلاقات أو لتبادل الرأي ومناقشة أهم المسائل.

**رابعا-داعي سياحية وثقافية:**

بعض الناس بطبيعتهم يميلون إلى السفر والتنقل ومواجهة المغامرات والبحث عن عالم جديد.

**خامسا-أسباب اقتصادية:**

فالتجارة وفتح أسواق جديدة في بلدان أخرى من أهم أسباب السفر والارتحال.

**سادسا-داعي صحية:**

من أجل العلاج أو هرباً من وباء، أو تلوث منتشر، أو ربما قد يكون لاستراحة البال والنفس والجسد.<sup>(4)</sup>

1 ) طانية حطاب ، ينظر / رحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ وإشكالية التجنیس ، ص 157 إلى 154 .

2 ) سورة آل عمران ، آية 137 .

3 ) سورة العنكبوت ، آية 20 .

4 ) سهاد سديرة ، أدب الرحلة الماهية : البنية والشكل ، ع 4 .

أسباب أخرى كضيق العيش أو الهروب من عقوبة. من ثمار السفر والرحلات، أنها تقرب أقواماً من أقواماً ، وتحمل قيمة العلمية والأدبية، فهذه الرحلات تزود بمعلومات في مجال الجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع والاقتصاد وغيرها من العلوم، التي يقوم بتسجيلها وذكرها الرحالة في مدوناتهم. ويصف الرحالة بمحاربه، وعادات السكان وتقاليدهم.

أما من الناحية الأدبية: فيعتمد أدب الرحلة بميزة السرد المشوق معتمداً على السجع تارة وعلى الصرامة والجفاف تارة أخرى، فهو تارة علمي وتارة شعبي، فأدب الرحلة يمتاز بالقدرة على جذب انتباه متلقيه.<sup>(1)</sup>

### أدب الرحلات الرقمي:

هو جنس أدبي يحكي قصة أو رواية حقيقة أو خالية من خالل استخدام وسيط الكتروني، فهو عبارة عن مزيج الوسائط الالكترونية والسردية في آن واحد، والتي ينتجها المبدع باستخدام [hypertext](#)<sup>(2)</sup>. ما المقصود بالأدب الرقمي؟ وأين ظهر؟

ظهر الأدب الرقمي لأول مرة في جامعة بيل، بالولايات المتحدة الأمريكية في مختبر خاص، أنتج برنامجاً لإنتاج الكتابات الرقمية، ودعت مايكل جولييس، الكاتب الأمريكي الشهير لتجربة هذا البرنامج، وكانت *afternoon, a story* سنة 1986 م، أول رواية رقمية في العالم. أما في العالم العربي تعد رواية (ظلال الواحد) عام 2001 م، لمحمد سناجله، أول رواية رقمية عربية.

الأقرب أن يقال لقارئ الأدب الرقمي متضخحاً وليس قارئاً، لأنه يشاهد ويقرأ ويسمع في آن واحد، والكاتب الرقمي يسمى مؤلفاً ، لأنه يخرج الكتابة الأدبية مع الصور المتحركة والصوت في آن واحد.

### الأدب الرقمي وموقف الأدباء العرب منه:

بدأت تتشكل موجة جديدة من الكتاب المؤيدين للأدب الرقمي بعد تأسيس اتحاد الكتاب الإلكتروني العرب، وأصبحوا يدافعون عن الأدب الرقمي، أمثل: الدكتور: سعيد يقطين، والدكتور: زهور كرام ، والدكتور: سيد نجم، والأستاذ: أحمد فاضل شبليو وغيرهم. وهنالك الآن مئات الأبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراة عن الأدب الرقمي في العالم العربي.

بدأ الأدب الرقمي رحلته من جامعة بيل الأمريكية، بينما الجامعات العربية تأخرت كثيراً في الدخول إلى هذا المجال بل أنكرته في البداية. ما بين عام 2012 إلى 2015 م، أصبح الأدب الرقمي يدرس في عدد كبير من الجامعات العربية مثل: جامعة الإمارات العربية بالعين، وجامعة محمد الخامس في المغرب، وجامعة محمد خيرة بالجزائر ، وجامعة القاهرة وسوهاج بمصر ، والجامعة اللبناني في بيروت، والجامعة المغashية بالأردن وغيرها من الجامعات العربية، ويوجد ما لا يقل عن 200 رسالة ماجستير ودكتوراة في الأدب الرقمي.<sup>(3)</sup>

### بين المؤيدين والناقدين للأدب الرقمي:

يجدر الفريق الأول بأنه لا بد من مواكبة الزمن وأنه من متطلبات العصر الحاضر استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجيا في الكتابات الجديدة، فيجد المؤيدين لهذا النوع من الأدب أن امتناع الأدب مع الرقمنة يساعد على حفظ الانتاج الأدبي من الضياع وأنه أكثر متعة واستيعاباً للجماهير. حيث يفضل الطرف الآخر التفاعل والترابط مع القصة أو الرواية التي يقرؤها . أما بالنسبة للناقددين لهذا النوع من الأدب ، فإنهم يجدونه وسيطاً لضياع فن الأديب وكتاباته الأدبية ومهاراته الكتابية، بالإضافة إلى أنه أدى إلى ضياع عنصر التدقيق اللغوي في السرد، وذكر الأحداث من خلال الوسيط الرقمي.

1 ) روبينه ناز ، مؤيد فاضل ، أدب الرحلة: أهميته وأسلوبه وخصائصه وتطوره " Travelogues: its importance, style, " characteristics and evolution . 1 ، ع 1 .

2 ) عادل نذير ، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي ، ص 12 .

3 ) EL Jattari, Belkacem. *Arabic Digital Literature at the Touchstone of Genre Monitoring: Reflections and Comparisons*.

**بعض الخصائص العامة للأدب الرقمي:**

**اللاتسليسي:**

يمتاز الأدب الرقمي باللاتسليسي حيث ينتقل الأدب في تأليفه من اتجاه إلى آخر ، بشكل لا يمكن للقارئ العودة إلى النقطة السابقة التي توقف عندها بسهولة.<sup>(1)</sup>

**الافتراضية:**

بالافتراضية نعني: الطابع الخيالي الغير ملموس ، حيث أن عمل الكاتب أو الأديب تعلق مع إغلاق شاشة الجهاز أو انقطاع الإنترنت، حيث أنه يخلو من وجود واقع ملموس لعمل الكاتب، بل إنه يتوافق مع بيئته الالكترونية فأينما وجد الجهاز أو الإنترت توافر عمل الكاتب، وأينما انقطع استصعب استرجاع وتوافر عمل الكاتب ، وهذا ما يسمى الافتراضية أو التوافقية.<sup>(2)</sup>

**تعدد الوسائل:**

فعلم الرقمنة فرض على الكاتب استخدام أجهزة متعددة لعرض عمله الأدبي من هاير ميديا إلى مالي ميديا مما يساعد الكاتب التعبير عن أفكاره بشكل أبدع من استخدام الصور المتحركة والفيديو والموسيقي، وكل هذا اطلق عليه اسم الثقافة البصرية. وتعدد الوسائل لم يفيد فقط الكاتب للابداع في إنتاج عمله الأدبي بل أفاد المتلقي أو القارئ وفتح أمامه عالم واسع طولا وعرضًا، يستوعبه كما يشاء.

**الروابط الالكترونية:**

وتسمى أيضا هاير تكست hypertext أو النص المترابط، من خلال هذه النصوص المترابطة، يمكن للقارئ التنقل من عمل لأخر أو من نقطة إلى نقطة أخرى. أما بالنسبة للكاتب، فإنه يعطي فرصة للكاتب، الرابط بين كافة تفاصيل عمله مع بعضها البعض والتنقل من اتجاه لأخر.<sup>(3)</sup>

**تعدد النهاية:**

بما أن العمل الأدبي الرقمي له اتجاهات متعددة، وبالتالي لكل اتجاه نهاية مختلفة عن الأخرى، مما يعطي شعورا عن العمل الأدبي على أنه في دوامة بلا نهاية أو نهاية تعتمد على قارئها ومتلقيها.

**اللاتحديد:**

هو حالة من عدم الترتيب والتتابع، بسبب تعدد الاتجاهات يصعب على القارئ الوقوف على اتجاه واحد فتارة يجد نفسه في مسار وтараة أخرى في مسار آخر.

**عدم الثبات:**

فطبيعة الرقمنة والتكنولوجيا منذ البداية ومرورا بإنتاجه وتأليفه وطبيعة متلقيه إلى عدم الثبات أو القيد بنمط معين، فتعدد الملتقيين واختلاف النهايات والمسارات أدى إلى أن يكون الأدب متقل من حالة إلى أخرى.

**التقطيع:**

حسب الدكتورة لبيبة خمار: هو القدرة على فصل الجزء عن الكل دون الإخلال أو تغيير الدلالة أو النص.

فالنص الرقمي يمكن فصل أجزائه أو حذف جزء من العمل الأدبي دون الإخلال بالبنية العامة للنص الأدبي ذاته.<sup>(4)</sup>

**(تحفة النظارة في عجائب الإمارة ألموذجا):**

ابننا محمد ساجله عمله الأدبي الرقمي مع عنوان أدب رحله اشتهرت في أدب الرحلات قديما وهي: رحلة ابن بطوطه.(تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)

1 ) د. عادل نذير ، ينظر / عصر الوسيط أبجدية الأيقونة ، دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي ، ص 11،12.

2 ) فيليب بوطرز ، ما الأدب الرقمي ؟ ، ص 115.

3 ) صفية علية، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة ، ص 51-57 .

4 ) د. لبيبة خمار، شعرية النص التفاعلي - آليات السرد وسحر القراءة ، ص 42.

وهي رحلة قام بها ابو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي، المعروف بابن بطوطه، المتوفى (ت 779 م) ، وقد استغرقت رحلته 29 عاما ونصف تقريبا، وهي ليست رحلة واحدة فقط، بل مجموعة من الرحلات التي طاف وتحول فيها ابن بطوطة أكثر بلدان العالم في عصره، وهي مجموعة رحلات مليئة بالغمارات والعجبات، وشيقة حيث اتصل بالملوك ومدحهم كما أن هذه الرحلات ثرية بأخبار تلك العصور ومعلوماتها التاريخية والجغرافية والاجتماعية. تعتبر تحفة الناظرة في عجائب الامارة لمحمد سناجله أول قصة رقمية أدبية وتفاعلية في العالم العربي والعالم ككل ، حيث أصدر محمد سناجله الأديب العربي الأردني أول قصة صحافية ، رقمية ، تفاعلية وهي رحلة ابن بطوطة إلى دبي المحروسة وذلك على موقعه.<sup>(1)</sup>

ومن أثنا القصة الأولى من نوعها في مجال الأدب الرقمي التفاعلي، معتمدة على الأنفيشنر والافترايفكتس والجرافيكس وصورة ثلاثة الأبعاد ، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل استخدام فيها الصوت والصورة والحركة والنص الالكتروني و هايبرتكست hypertext، محققة آخر ما وصلت إليه التقنية الالكترونية في مجال النشر وإذاعة الأعمال الأدبية وتقع هذا العمل في نحو 260 ميجا بايت.

**من هو محمد سناجله :**

هو رئيس اتحاد كتاب الانترنت العرب ، ورائد عربي في مجال الكتابة الرقمية التفاعلية ، عمل مديرًا للتحرير في موقع ميدل ايست أونلاين الاخباري الشهير، ورئيسا للتحرير موقع بورسبورت العربية، وكذلك شبكة ارم الاخبارية ، وحاليا يعمل في الإعلام الرقمي بجمارك دبي كإخصائي. فهو كاتب وأديب عربي اردني ، أبدع في فن الأدب العربي الرقمي ومن مقدمة اعماله الأدبية الرقمية رواية (ظلال الواحد) ، مزجا الواقع الافتراضي مع الواقع الحقيقي. ولد عام 1968 م ، في قرية دير السعنة ، شمالي الأردن. انتقل والده إلى المدينة للعمل، وبالتالي أتيح لمحمد فرصه الاتصال بالأدباء العرب. ولكن في البداية درس الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا بالأردن، متخصصا في مجال صحة البيئة. ومن ثم انتقل إلى مجال الأدب والكتابة ، فنشر أول روايته الرقمية (ظلال الواحد) على الإنترنت سنة 2001 م، ومن ثم في عام 2002 م صدرت طبعة روايته عبر المؤسسة العربية للدراسات والنشر. وفي كل الصيغتين الرقمية والمطبوعة، استخدم تقنية الرابط الالكتروني ، وله أربع روايات رقمية أشهرها( الشات) في عام 2005 م .

**من أعمال الكاتب الأخرى:** وجوه العروس السبعة -قصص 1995 م، ودمغان على خد القمر -رواية 1996 م، ورواية الواقعية الرقمية-تنظير نقيدي 2004 م. فازت روايه (ظلال الواحد) عام 2002 م بجائزة المبدعون العرب في الرواية.

يعتبر سناجلة نفسه هو المفسد الرابع للغة : فذكر أن الأول هو: ابو تمام الذي جاء بالبديع في شعره ، ثم ابن عربي الذي وصف العلاقة بين المضاف والمضاف اليه واكتشف الامكانات المختزنة ، والثالث ادونيس الذي عمل على ميكانيكيه الكلمات وعلاقتها، والرابع يطرح نفسه ، حيث أنه جاء بلغة جديدة للرواية الرقمية بحيث الكلمة تكون فيها جزء من الكل ، والذي تشكل هيكله من الصورة والصوت والحركة والنص الالكتروني.

وحسب محمد سناجلة يجب أن تكون الرواية الرقمية لا تتجاوز 100 صفحة، أما الكلمات والجمل يجب أن تكون سريعة ومحضرة. وعلى الكلمة أن ترسم مشاهد وأحداث ذهنية ومادية متحركة ومتخيّلة، ويحتاج الروائي والأديب الرقمي بالإضافة إلى تربية في فن كتابة السيناريو وفن المحاكاة والمسرح ، التربية في مجال البرجة والاخراج السينمائي.<sup>(2)</sup>

**نبذة عن ابن بطوطة:**

من أشهر كتب الرحلات في التاريخ كتاب ( تحفة الناظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ) يعرف أيضا باسم رحلة ابن بطوطة، فهو كتاب يتحدث عن رحلة ابن بطوطة ، واحاديثها من أنس ، وحکام ، وأطعمه وألسنه . فقد امضى حوالي 30 عاما يتجول بلدان العالم المختلفة .

أمر بتدوين هذه الرحلة السلطان ابو عنان المربي، وختار لذلك ابن الجزي الكلي، الفقيه الاندلسي ، ترجم هذا الكتاب إلى عدة لغات منها الإنجليزية والفرنسية والبرتغالية. فابن بطوطة الرحالة المؤرخ ، هو محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي، ابو عبد الله، كانت رحلاته سببا في شهرته، لقب بأمير الرحالة المسلمين من قبل جمعية كاميبريدج.

1 ) محمد سناجلة ، <http://dubai.sanajleh-shades.com/>

2 ) محمد سناجلة ، <http://dubai.sanajleh-shades.com/>

لاقى ابن بطوطة بجاهلاً كثيراً من المترجمين، فما من معلومات وافية عنه سوى ما اقتصرت عليه رحلته، فقد أكتفى ابن خلدون في حديثه عنه بأنه رجل من مشيخة طنجة. فقد ارتحل 30 عاماً ذاكراً وواصفاً فيه ما رأه من أحداث ومشاهد عن البلدان التي طاف فيها، بأسلوب قصصي جذاب، فكانت التعجب والإلتافت والإغراب من أهم عناصر نص رحلة ابن بطوطة. درس علماء وباحثون رحلة ابن بطوطة ونقدوها، لأن بعضها برأهم وصف سماع لا وصف عيان، فإن ابن بطوطة برأهم لم يرى بعينيه كل البلدان التي ذكرها في رحلته بل قرأ أو سمع بعضها وذكر ذلك في كتابه.

#### ابن بطوطة في دبي:

فقد أشرف على إنتاجها خليل بن غريب، الإعلامي الإماراتي، حيث يصف رحلة ابن بطوطة إلى دبي عام 2021 م ، بحكم من أمير المؤمنين المتوكّل على الله سعيد بن عثمان المريني.

#### تحفة الناظار:

القصة مكتوبة في نفس الأسلوب الذي كتب فيه ابن بطوطة رحلته، والتناص يبدأ منذ العنوان (تحفة الناظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ) لابن بطوطة، و(تحفة الناظرة في عجائب الإمارة ) لحمد سناجله، الكاتب الأردني من خلال هذا التناص أضاف رحلة جديدة رقمية فريدة في عالم أدب الرحلات العربي، حيث يتتجول ابن بطوطة في شوارع وأبراج دبي ، ويعرف تقارير مصورة عن عجائبها إلى السلطان المتوكّل. وعندما يلتقي ابن بطوطة مع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي، تبلغ القصة ذروتها ، حيث يستقبل الشيخ ويرحب بابن بطوطة أشد ترحيب في خيمته الخاصة خارج المدينة، ويقوم ابن بطوطة بتسلیم الشيخ رسالة خاصة من أمير المؤمنين المتوكّل على الله المريني، ويلتقي منه المدايا، وتنتهي القصة ب نهاية مفاجأة للقراء والمتصفّحين.

#### تفاعل القصة مع المتصفّحين:

توفر القصة بيئة تفاعلية مع المتصفّحين والقراء، حيث بإمكانهم كتابة تجاربهم الخاصة ورحلاتهم إلى مدينة دبي، ومعالجتها السياحية والثقافية المتعددة، بل بإمكانهم كتابة نهاية مختلفة للقصة. كما توفر روابط خاصة على موقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر ويويوب للمتصفّحين والقراء والتي من خلالها يمكن القراء التفاعل المباشر مع القصة.<sup>(1)(2)</sup>

يقول محمد سناجله ولدت فكرة (تحفة الناظرة في عجائب الإمارة ) في عام 2016 م ، عندما كان يعمل موظفاً في جمارك دبي، ولشدة حبه لمدينة دبي والذي اشتغل فيها لمدة عشر سنوات، كتب أول رحلاته الأدبية الرقمية حول رحلة ابن بطوطة، والذي مات قبل أكثر من 800 عام، وأنه سيزور مدينة دبي بطلب من أمير المؤمنين المتوكّل المريني، حيث أن الخليفة سمع عن مدينة عجيبة تقع في وسط الصحراء، لم تكن هذه المدينة شيئاً يذكر قبل 30 عام، ولكن الآن تملأ الدنيا وتشغلها، فطلب من ابن بطوطة الذهاب إلى مدينة دبي ووصفها.

#### (رحلة ابن بطوطة إلى دبي المحسّنة) (ألفوجا):

#### أولاً - الموقع التفاعلي:

شاشة الواجهة والفيديو الافتتاحية تحتوت على اسم المؤلف وعنوان الرحلة، والخلفية مكتوّنة من فارس على جواده في الصحراء، يدو للوهلة الأولى للمتصفح أنه (الشيخ محمد بن زايد) ، وموسيقى افتتاحي ممزوج بمقدرات كتابية للتعرّيف بالمؤلف والعنوان، والمدرسة الواقعية الرقمية ، متّبعة ببحر هائج بالأمواج وسط الظلام، وبه سفينة ضخمة يسّطع بياضها بين هذه الامواج المائلة المظلمة، ثم يتبع هذه الموسيقى مقطع مصور لبعض معالم دبي، كإهدا إلى ملكها (فارس العرب).

1 ) محمد سناجلة ، <http://dubai.sanajleh-shades.com/>

2 ) كتاب الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي - ابن بطوطة - المكتبة الشاملة.

**ثانياً-لغة السرد:**

يمثل النص في رحلة ابن بطوطة إلى دبي الرقمي، تعالقاً زمنياً مع نص رحلة ابن بطوطة الورقية (نحفة النظرار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، فالرحلة منذ بدايتها حتى النهاية توصف كل ما شاهده ابن بطوطة خلال تجوّله في شوارع مدينة دبي وأبراجها وعادات وثقافات الناس فيها.

**ثالثاً السرد الوسائطي:**

فالروابط في النص الرقمي: هي عبارة عن نصوص لغوية على شاشة الكمبيوتر، إلى أنها في الوقت نفسه تحمل لغة سردية مغايرة تظهر بمجرد الضغط عليها، لفتح نصوص لغوية أخرى أو شاشات أخرى فنيه متحركه أو موسيقيه.<sup>(1)</sup>

**رابعاً-الزمان والمكان:**

فالعالم الرقمي غير معايير الزمان وحدود المكان. فالنص الرقمي نص متقطع بالروابط و الزمن الوسائطي، وحتى ساعتها وقراءتها، فهذه أزمة وأمكنة متعددة يتغير كل وسيط ورابط. ففي شاشة الافتتاحية انتقل إلى زمن متغير من زمن الحكى، حيث جاء بزمن الماضي المستقل، ولا يتوقف الأمر إلى مكان وزمان النص، بل الروابط التفاعلية للمتلقي ، والتي تسمح له فرصة القاء رأيه. يؤدي هذا الأمر إلى فتح آفاق جديدة للنص الجديد بمكانه وزمانه الغير معروف بعد.

**خامساً -المرسل/ الكاتب/ المؤلف الرقمي:**

فعلى المؤلف الرقمي الإمام بالحاسب الآلي ووظائفه المختلفة ولغته واتقاده استخدامه والتعامل معهم والخبرة المتتابعة لمستجداته، بالإضافة إلى فن الكتابة والإخراج السينمائي وإتقانه اللغوي.

فعليه الإمام بمختلف أجناس الأدب وكذلك وظيفة اللغة. والمؤلف الرقمي يتمتع بسمات لا توجد في المؤلف الورقي منها: سهولة الوصول إلى الجمهور ، وسرعة النشر، وإمكانية التفاعل مع المتلقى.

**سردية الأحداث (القصة):**

تحتفل طبيعة سرد الأحداث في الأدب الرقمي (الرحلة الرقمية) عن الأدب الورقي بشكل تام. فالأدب الورقي يعتمد على الخطية في الأحداث بينما الأدب الرقمي يمتاز باللاخطية، أي أن الأدب يتنقل من جهة إلى أخرى بمساعدة رابط الكتروني.<sup>(1)</sup>

**أدب الرحلة وموقع التواصل الاجتماعي:**

لا يمكن انكار الدور الفعال لموقع التواصل الاجتماعي على حياة الإنسان اليومية ، وفيها يتواصل مع شعوب مختلفة ويسقي الأخبار الراجلة حول العالم، بل يتداول خبراته وتجاربه مع الآخرين. ظهرت عدة مجتمعات على الفيسبوك تعكس حب الإنسان للارتفاع في أرض الله الواسعة منها: مجموعة Arab travel advisor وجموعة travel advisor وكل هذه المجتمعات يتبعها آلاف المتابعين الذين يتفرجون على صور وفيديوهات أماكن مختلفة تمت مشاركتها من قبل الرحالة والمتلقي يجد فرصة التفاعل مع بقية أعضاء المجموعة من خلال الرد والضغط على أيقونة الإعجاب أو الإنداش.

**النص الرايلي بين اللغة والفيديو:**

في العصر القديم أدب الرحلة كان يتكون تماماً على أسلوب كتابة الرحلة وخصوصية تفكيره، بينما في العصر الحاضر لم إمام الرحلة بلغة الكمبيوتر وبرامجه المختلفة، بالإضافة إلى اللغة وأسلوب السرد.

فيقوم الرحالة بصنع فيديوهات مزودة بالقصة الصوتية في الخلفية أو يلتقط صور ويقوم بتوضيحها وبيانها. في بعض الأحيان تأخذ اللغة طابعاً سلبياً، حيث تستثير بذاكرة الرحالة وتجربه على استعراض ذاكرته ومهاراته اللغوية لوصف ما يشاهده في رحلته، مثل رحلة (النحفة المسكية في السفاره التركية) لعلي

1 ) د. زهور كرام ، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، دار رؤية ، الطبعة الأولى ، ص 22 .

2 ) محمد سناجلة ، مفهوم الزمن في العصر الرقمي ، ص 17 .

بن محمد التمكروتي، والتي استسلم فيها الكاتب للغة ولاغتها، فعرض التحولات المعاصرة، ودفع المتلقي إلى الشعور بالغرابة والدهشة، بأسلوب بلاغي استخدم فيه الطياب، والمقابلة وذكر الأمثل والأشعار المناسبة ما شاهده من أحداث وشهاد.

وأداة الفيديو ساهمت في نقل حادث وقع السفر كما هي، في لحظه وقوعها مع القدرة على تقديم تعليق صوتي للحادث أو المشهد في آن واحد، وبالتالي انتقل أدب الرحلة في زمن الرقمنيات من المرأة اللغوية فقط إلى مرآه الصور المتحركة والفيديو بالإضافة إلى الصوت.

#### **الحكاية وأدب الرحلة:**

يعتبر أدب الرحلة جنساً أدبياً يمحكي يوميات الرحالة، من خلال ما يعترضه من أحداث وشهاد في رحلته، حيث يقوم الرحالة بتسجيل تواريخ انتقالهم من مكان لأخر، وتكون تلك التواريخ متسلسلة زمنياً وقارئ يتعرف عليها عند نشرها ورقياً. وهذا يجعل المحكي يراوح نفسه في أدب الرحلة الكلاسيكية، والذي يعلمه القارئ بعد مدة، على عكس تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل : واتساب وإنستغرام وفيسبوك وتويتر.<sup>(1)</sup>

حيث يقوم الرحالة بتسجيل رحلته اليومية من خلال قصة قصيرة تتجسد في شكل صورة ثابتة تسجل لحظات الرحالة التي عاشها، أو في شكل مقاطع فيديو قصيرة ، تقوم بتسجيل مشاعره وأحساسه مع الحوادث والشهاد التي شاهدها في آن واحد. ويشارك الرحالة تلك الفيديوهات والصور مع متابعيهم، فيشعر المتابعون بأنهم في حالة ارتحال زمني من خلال ما يشاهدونه.

#### **أدب الرحلة الرقمي البصري:**

يستخدم فيه الرحالة الصور والأفلام والفيديوهات والنقل المباشر.

#### **أدب الرحلة الرقمي الصوتي:**

ينتج فيه الكاتب أدبه عن طريق الصوت ، ويقوم بنشر القصص والروايات بالصوت.<sup>(2)</sup>

#### **داعي انتشار الأدب الرقمي:**

- 1- تعدد استراتيجيات دور النشر للطباعة والتسويق والنشر وغلاء أسعارها.
- 2- انتشار الاستخدام الإلكتروني في القراءة والكتابة.
- 3- التطور الإلكتروني وانتشار الآلات الإلكترونية.
- 4- انتشار المكتبات الإلكترونية وقدرها على أخذ مكانه المكتبات الورقية، بسبب سهولة الوصول إلى الكتاب المطلوب من دون الحاجة إلى السفر والارتحال.

#### **خصائص الأدب الرقمي:**

- 1- سهولة البحث والوصول إلى منصات نشر الكتابات الرقمية.
- 2- ملائمة نص الأدب الرقمي لذوق المتلقي المعاصر من خلال عرضه ونشره الكترونياً.
- 3- تعدد وسائل وآليات النشر الرقمي للكاتب مقابل اسعار ضئيلة.

#### **آليات الأدب الرقمي:**

- 1- فيسبوك وتويتر : هي بمثابة منبر مباشر للكاتب والمتلقي.
- 2- غرف الدردشة الإلكترونية: تقوم بتوثيق العلاقات بين الكتاب والقراء والنقاد.
- 3- المكتبات الإلكترونية: هي بمثابة وسيط لخزن وحفظ الكتب، بغرض قراءتها واسترجاعها من المكتبات متى ما أراد القارئ.
- 4- الدوريات الإلكترونية: تتجسد في شكل المجالات العربية والعالمية، ومشاركة الأخبار الأدبية بشكل دوري من خلال وسيط الكتروني.

---

.29-05-2025 ، اطلع عليه بتاريخ [https://www.jamila.qa/Article/Id/7318\(1](https://www.jamila.qa/Article/Id/7318(1)

2 ) فولغانغ إيزر: فعل القراءة، نظرية في الاستجابة الجمالية، ترجمة عبد الوهاب علوب، ط.1

**5-اليوتوب:** يساعد على نشر الإنتاج الأدبي.

**6-البريد الإلكتروني:** وسيلة تساعد على توطيد العلاقة بين الأدباء والقراء.

**7-البرمجيات الخاصة:** التي تعتمد عليها إنتاج النصوص الالكترونية.

**8-الذكاء الاصطناعي:** يستخدمه الكتاب في إنتاج أعمالهم الأدبية وتعديل الاخطاء.<sup>(1)</sup>

**فوائد أدب الرحلة:**

**1-توسيع آفاق المعرفة:**

من خلال مشاركة الرحالة لتجاربهم، وبالتالي يمكن للقارئ أو المتلقي التعرف على ثقافات وحضارات مختلفة.

**2-تطوير اللغة العربية وإثرائها:**

بما أن أدب الرحلة يعتمد على وصف دقيق، مما يجعل الرحالة يضطر إلى توظيف مفردات وتعابيرات جديدة بعرض القدرة على التعبير الدقيق للمشاعر.

**3-تعزيز الحس النقدي:**

عندما يشارك الرحالة ثقافات الشعوب المختلفة ويقارنون بينها فهذا يعزز التفكير التحليلي والحس النقدي لدى القراء.

**4-توثيق المعلومات التاريخية والجغرافية:**

يسجل الرحالة معلومات عن المدن والطرق التجارية والمعالم الأثرية والثقافية ، مما يجعل أدب الرحلة مصدراً مهماً لتوثيق الأحداث التاريخية والجغرافية، ولا يتوقف الأمر لهذا الحد بل الرحالة يقومون بتسجيل المعلومات عن مناطق قد ر بما اندرت مع الزمن.

**تأثير أدب الرحلة على أجناس الأدب الأخرى:**

فهو يؤثر مثلاً على أدب القصة والرواية والشعر، وكل هذا ساعد على تعزيز أدب الخيال العلمي والواقعي.

**أعمال رائده في أدب الرحلات:**

**1-رحلة ابن بطوطة:** تعد من أشهر الرحلات في الأدب العربي والتي استمرت 30 عاماً عبر قارة آسيا وأفريقيا.

**2-رحلة ابن جبير:** وصف فيها رحلته من الأندلس إلى المشرق العربي.

**3-رحلة الورثيلاني:** قام بها الشيخ الورثيلاني في القرن الثامن عشر، حيث وصف فيها رحلته من الجزائر إلى الحجاز.

**خصائص أدب الرحلة:**

**1-الوصف الدقيق:** حيث يسجل الرحالة تجاربهم ومشاهدتهم بشكل دقيق وشيق.

**2-يعكس الرحالة مشاعره وانطباعاته الشخصية عن الأماكن والأشخاص الذين يقابلهم.**

**3-المشاركة التفاعلية والثقافية:** يقوم الكاتب بمشاركة ثقافات الشعوب المختلفة بالإضافة إلى أنه يتفاعل معهم عبر الفيديو ويتفاعل مع متابعيه أيضاً في آن واحد.

**4-التوثيق التاريخي والجغرافي للمعلومات.**

**5-أسلوب السرد يجمع بين القصة والوصف الموضوعي، مما يشعر المتلقي وكأنه جزء من الرحلة.**

**6-أسباب تعليمية:** بما يقوم الرحالة بمشاركة معلومات مفيدة عن أماكن يرغب الناس زيارتها.

1) Kudelin, Alexander B. "From 'the Miraculous as Real' to 'the Real as Miraculous': On Evolution of Arab Travelogue in the 19th Century." *Studia Litterarum*, vol. 9, no. 4.

7- نوع الموضوعات: في الحاله ربما يناقشون يشاركون مواضع متنوعه كالسياسه والفنون والاقتصاد والثقافة.<sup>(1)</sup>  
جميع هذه الخصائص تجعل أدب الرحلة مصدراً غنياً لفهم الشعوب والأمم حول العالم، من خلال عيون وأذن الرحالة وتجاربهم الشخصية.

الخاتمه:

يتميز أدب الرحلات العربي الرقمي بخصائص مميزة مقارنةً بأدب الرحلات التقليدي، مما يعكس تطور المنظورات الثقافية والأيديولوجية. في بينما تزج مذكرات الرحلات التقليدية غالباً بين المعجزات الواقع، تميل السردية الرقمية الحديثة إلى التركيز على التفاعل والمشاركة الشخصية، مما يُظهر تحولاً في ديناميكيات العلاقة بين القارئ والكاتب. تنتشر تحديات مثل القرصنة والاحتلال، مما يثير مخاوف بشأن حقوق الملكية الفكرية في الفضاء الرقمي. تنوعت أغراض الأدب الرقمي، فالعديد من الاعمال الأدبية الرقمية يصعب سردها تحت غرض رقمي معين. أن أدب الرحلات الرقمية فتح آفاقاً جديدة متشعبة ومتراصبة جمعت بين الماضي والحاضر. يتميز أدب الرحلات العربي الرقمي باعتماده على المنصات التفاعلية، مما يسمح بالتفاعل الفوري وتلقي ردود الفعل من القراء، وهو ما تفتقر إليه الصيغ التقليدية. وعلى الرغم من ذلك، لا يزال العديد من الكتاب الرقميين يتزرون بالأنماط الأدبية التقليدية، وغالباً ما يتوجون أعملاً تشبه النصوص التقليدية دون احتضان إمكانات الوسائط الرقمية بالكامل.

أهم التوصيات:

في حين أن أدب الرحلات العربي الرقمي لا يزال في طور التطور، إلا أنه يحمل إمكانات كبيرة للنمو والابتكار. يمكن أن يعزز دمج الأدوات الرقمية إمكانية الوصول إلى أدب الرحلات وتفاعلاته، على الرغم من استمرار وجود تحديات مثل العوائق التكنولوجية وال الحاجة إلى تدريب على محو الأمية الرقمية. ومع تطور هذا المجال، سيكون من الضروري معالجة هذه التحديات لتحقيق الإمكانات الكاملة لأدب الرحلات العربي الرقمي.

تفاعل مُعزز

تتيح المنصات الرقمية دمج الوسائط المتعددة، بما في ذلك العناصر الصوتية والمرئية، مما يُثري تجربة السرد ويُشرك القراء بشكل أعمق من النص . يمكن للقراء التفاعل مع النص من خلال الروابط التشعبية والوسائط المتعددة، مما يخلق تجربة أكثر شمولاً شُجع على الاستكشاف والتواصل الشخصي مع المحتوى .

динамиکيات التعاون

يُرسد صعود مدونات الخيال الناطي تحولاً لم يعد فيه القراء مجرد مستهلكين سلبيين، بل مشاركون فاعلين يُمْكِنُهم التأثير على السرد والمساهمة بوجهات نظرهم ، ويعمل هذا التفاعل على تعزيز الشعور بالاتمام للمجتمع بين القراء والكتاب، حيث ينخرطون في الحوار ويتداولون الخبرات، وبالتالي يطمسون الخطوط الفاصلة بين التأليف والقراءة.

في المقابل، قد يجادل البعض بأن هذا التفاعل قد يُضعف الجودة والعمق الأدبيين المرتبطين تقليدياً بكتابات الرحلات، إذ يتحول التركيز من براعة السرد إلى تفاعل المستخدم. مع ذلك، يقدم تطور أدب الرحلات العربي الرقمي دليلاً قاطعاً على فوائد التفاعل في إثراء العلاقة بين القارئ والكاتب.

#### المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية :

أدب الرحلة الماهية : البنية والشكل ، سهاد سديرة ، مخبر الدارسات النقدية الأدبية المعاصرة ، ع 4، 2018م آفاق النص الأدبي ضمن العولمة ، صفية علية ، جامعة محمد خضرير بسكرة ، الجزائر ، 2014 م  
روبينه ناز ، د. مؤيد فاضل، أدب الرحلة: أهميته وأسلوبه وخصائصه وتطوره " Travelogues: its importance, style, characteristics and evolution "، الإيضاح ، المجلد 34، العدد 1، جامعة بشاور.

1 ) عبدالغني، البراء صفوان ، الصورولوجيا وأدبية الرحلة في الأدب العربي المعاصر، ع 17 .

سعاد ثروت، المسابقات التواصلية وأدب الرحلات القمية ، مجلة كلية الآداب، جامعة بور سعيد، ع 19.

سعيد يقطين ، الأدب والمؤسسة والسلطة ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي المجلة العربية للعلوم الإنسانية مجلد 22 ، عدد 85 ، 2004 م

سعيد يقطين ، الرواية العربية من التراث إلى العصر ، مجلة علامات ، العدد 57 ، مجلد 121 ، 2005 م.

شعرية النص التفاعلي - آليات السرد وسحر القراءة ، د. لبيبة خمار، ط 1، رؤية للنشر والتوزيع، مصر 2014 م

شكري عزيز ماضي ، في نظرية الأدب ، دار المتخصص العربي ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1993 م د. زهور كرام ، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ، رؤية للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2009 م

عبدالغنى، البراء صفوان ، الصور ولوجيا وأدبية الرحلة في الأدب العربي المعاصر، رحلة الأديب المصري الرحالة محمد المخرنجي إلى الهند آنذاك، مجلة كيرالا، جامعة كيرالا، ع 17 .

عصر الوسيط أبجدية الأيقونة ، دارسة في الأدب التفاعلي الرقمي ، د. عادل نذير ، كتاب الناشرون ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2010 م

فولغانغ إيزر: فعل القراءة، نظرية في الاستجابة الجمالية، ترجمة عبد الوهاب علوب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط 1، 2000 م.

كتاب الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي - ابن بطوطة - المكتبة الشاملة". المكتبة الشاملة. مؤرشف من الأصل في 26-08-2021. اطلع عليه بتاريخ 29-05-2025

ما الأدب الرقمي؟ ، فيليب بوطر ، ترجمة محمد أسليم ، مجلة علامات ، العدد 35 ، 2011 منحو شبكة الويب الأدبية الدلالية: تحديد اتجاه لدليل منظمة

الأدب الإلكتروني ، جوزيف الطي، جامعة إلينوي في شيكاغو، منظمة الأدب الإلكتروني ، ELD يناير 2007 م

مجدي وهبة ، كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1984 م

معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، د. سعيد علوش ، در الكتاب اللبناني ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1985 م 1985م الأدب الرقمي بين المفهوم والتأسيس

مقاربة في تقنيات السرد الرقمي ، سومية عمرى، رسالة دكتوراه ، جامعة الإخوة متوري - الجزائر ، 2017 م

مفهوم الزمن في العصر الرقمي ، محمد سناجلة ، العدد 2 ، الجامعة الأردنية ، 2007 م

#### المصادر والمراجع الأجنبية :

EL Jattari, Belkacem. *Arabic Digital Literature at the Touchstone of Genre Monitoring: Reflections and Comparisons*. Oct. 2023, <https://doi.org/10.59992/ijesa.2023.v2n8p2>.

Kudelin, Alexander B. "From 'the Miraculous as Real' to 'the Real as Miraculous': On Evolution of Arab Travelogue in the 19th Century." *Studia Litterarum*, vol. 9, no. 4, Jan. 2024, pp. 32–49, <https://doi.org/10.22455/2500-4247-2024-9-4-32-49>.

#### المصادر والمراجع الإلكترونية :

.29-05-2025، اطلع عليه بتاريخ <https://www.jamila.qa/Article/Id/7318>

.29-05-2025، اطلع عليه بتاريخ <http://dubai.sanajleh-shades.com/>